[ 525 ] ما أثر في حقه هلا قال مثل هذا وأنشد: أحملاني ان لم يكن لكما * عقر إلى جنب قبره فاعقرانى وأنضحا من دمى عليه فقد * كان دمى من نداه لو تعلمان فلما عدت الى المبرد قصصت عليه القصة فقال لى أتعرفه قلت لا فقال ذاك خالد الكاتب تأخذه السوداء في ايام الباذنجان أنتهى فأن صحت هذه الحكاية بطلت نسبة البيتين المذكورين إلى السيد أبى محمد المذكور لأن المبرد توفى سنة ست وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين ومائتين وقد علمت ان وفاة السيد أبى محمد المذكور سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فتعين نظم البيتين المذكورين قبل وجوده بمدة مديدة فيتحمل ان يكون ضمنها قصيدة فنسبها إليه واﷲ أعلم. (الشريف أبو ابراهيم) محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب " ع " المعروف بالحرانى كان عالما فاضلا أديبا " لبيبا " عاقلا شجاعا " مقدما " تقدم بحران ونبغ بها وأشتهر ذكره وعلا صيته قال العمرى النسابة لم تكن حال أبى ابراهيم في أول أمره واسعة فزوجه أبو عبد اﷲ الحسين الحرانى بن الحسين بن على بن عبد اﷲ بن على الطيب العلوى العمرى أبنته خديجة المعروفة بام سلمة وكان أبو عبد اﷲ الحسين العمرى متقدما بحران مستوليا عليها وقوى أمر أولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب وساروا سيرة ردية وأسلم بعضهم بعضا " حتى تفرقوا وقهروا وأخرجوا عن حران قال فامد أبو عبد اﷲ الحسين ابا ابراهيم بماله وجاهد ونبغ أبو ابراهيم وتقدم وخلف أولاد سادة فضلاء هذا كلامه ومن شعر أبى ابراهيم القصيدة التى كتبها إلى أبى العلاء المعرى وأجاب عنها المعرى بالقصيدة المشهورة المثبة في ديوانه وأول قصيدة الشريف أبى ابراهيم قوله:

---